

أنفسهم فقال «دَوَانَتْ» أي مجانين ، ثم حذفت الياء لكثرة الاستعمال ، والثاني أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسُمِّي الكُتَّاب باسمهم لحذقهم بالأمر ، ووقفهم على الجلي والخفي .. فالشمني عرض لنا أصل كلمة ديوان حيث ذكر لنا أنها دخلت اللّغة العربية من الفارسيّة ، ومن خلال مطالعنا للكتاب نقع على بعض الألفاظ الدخيلة من الفارسيّة والسريانيّة فهو يقول في شرح قوله جبريل قيل : جبر وميك اسمان أضيفا إلى أيل أو أل ، وأيل وأل اسمان من أسماء الله تعالى ، وجبر وميك بالسريانية عبد ، وردّه أبو علي الفارسي بأنّ أيل وأل لا يعرفان من أسماء الله تعالى ، وبأنه لو كان كذلك لم ينصرف آخر الاسم في وجوه العربيّة ولكان آخره مجروراً أبداً كعبد الله .

غير أننا نستطيع أن نقول رغم كون الغرض الأساسي من كتاب مزيل الخفا شرح ألفاظ الشفا للقاضي عياض ، تناول صفات الرسول وما يتمتع به من خصال ، وما خصه الله من تفضيل وتشريف فرغم ذلك فإننا نقع على بعض الإشارات ذات الأهميّة اللّغويّة من صوتيّة وصرقيّة ومعجميّة فيذكر أحياناً بعض الأمور الصوتيّة المتعلّقة بالحركيّة في فاء الكلمة ، والصرقيّة المتعلّقة بحركة عين الفعل المضارع ، والتشديد والتخفيف في بعض